

تفسير أبي السعود

88 - سورة الغاشية 24 26 .

فيعذبه ا العذاب الأكبر .

الذي هو عذاب جهنم وقيل استثناء متصل من قوله تعالى فذكر أي فذكر الا من انقطع طمعك من ايمانه وتولى فاستحق العذاب الأكبر وما بينهما اعتراض ويعضد الأول أنه قرء الا على التنبيه وقوله تعالى .

ان الينا اياهم .

تعليل لتعذبه تعالى بالعذاب الأكبر أي ان الينا رجوعهم بالموت والبعث لا الى احد سوانا لا استقلالاً ولا اشتراكاً وجمع الضمير فيه وفيما بعده باعتبار معنى من كما أن افراده فيما سبق باعتبار لفظها وقرء اياهم على أنه فيعال مصدر فيعل من ألياب او فعال من اوب كفسار من فسر ثم قيل ايوا با كديوان في دوان ثم قلبت الواو ياء فأدغمت الياء الأولى في الثانية .

ثم ان علينا حسابهم .

في المحشر لا على غيرنا وثم للتراخي في الرتبة لا في الزمان فان الترتب الزماني بين اياهم وحسابهم لا بين كون اياهم اليه تعالى وحسابهم عليه تعالى فانهما أمران مستمران وفي تصدير الجملتين بأن وتقديم خبرها وعطف الثانية على الأولى بكلمة ثم المفيدة لبعده منزلة الحساب في الشدة من الانباء عن غاية السخط الموجب لتشديد العذاب مالا يخفى عن النبي A من قرأ سورة الغاشية يحاسبه ا تعالى حساباً يسيراً